

أثر فعالية لجنة المراجعة على مستويات الإفصاح
عن انبعاثات الكربون
إعداد
أ.د/ أحمد زكى حسين متولى
أستاذ المراجعة ورئيس جامعة قناة السويس السابق

قسم المحاسبة والمراجعة ... كلية التجارة ... جامعة مدينة السادات

٢٠٢٥م - ١٤٤٦هـ

كجزء من مسؤوليتهم عن تغير المناخ، يتم تشجيع الشركات على الإفصاح عن انبعاثات الكربون التي تولدها ، وعلى الرغم من أن الأبحاث قد ركزت على الاستنتاجات الحالية حول الإفصاح عن انبعاثات الكربون، إلا أنها فشلت في الاعتراف بأهمية لجنة المراجعة. وفي ضوء ندرة الأبحاث حول خصائص لجنة المراجعة (ACC) وتقارير الاستدامة (SR)، تشير الدراسات الاستقصائية إلى أنه يجب إشراك لجان المراجعة في المسؤولية الاجتماعية للشركات. حيث تتمثل المهمة الأساسية لـ AC في دعم مجلس الإدارة في الإشراف على التزامات إعداد التقارير الخاصة بالمنظمة. وتشير النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين الإفصاح عن انبعاثات الكربون وجهود مراقبي الحسابات. ومع ذلك، يتأثر الإفصاح عن انبعاثات الكربون سلبًا باستقلال المراجعين ومدة عملهم. كما تظهر النتائج أن حجم لجنة المراجعة واستقلالها وخبرتها المالية لها تأثير مفيد على الإفصاح عن الكربون، مما يؤكد أهمية هذه الخصائص في تحسين الانفتاح والمساءلة في تقارير انبعاثات الكربون. حيث تقوم لجنة المراجعة بتقييم المنهجيات التي تستخدمها الإدارة لقياس وقياس تأثيرها البيئي، وبالتالي التخفيف من خطر التضليل البيئي. وعلى ذلك يمكن توضيح العلاقة بين خصائص لجان المراجعة والإفصاح عن انبعاثات الكربون من خلال الآتي:

١. الخبرة المالية للجنة المراجعة والإفصاح عن انبعاثات الكربون: يجب أن يتمتع أعضاء لجنة المراجعة بثقافة مالية لفهم البيانات المالية وتقييمها. بالإضافة إلى ذلك، تمكن أعضاء لجنة المراجعة ذوي الكفاءة المالية من الإشراف على الإدارة والمراجعين، مما يضمن تطوير تقارير مالية فائقة الجودة. وهذا من شأنه أن يحسن شفافية تقارير الشركات ويقلل من المشكلات المتعلقة بمشاركة المعلومات. ويميل أعضاء لجنة المراجعة الذين يتمتعون بكفاءات محاسبية أو مالية إلى تحديد الأخطاء في التقارير المالية أو الممارسات التجارية غير الأخلاقية، نظرًا لإلزامهم بالحفاظ على المعايير الأخلاقية المهنية لحماية سمعتهم. علاوة على ذلك، فإن أعضاء لجنة المراجعة الذين يتمتعون بفطنة مالية أكبر أقل ميلًا للسماح لإدارة الشركة بالتغاضي عن الأخطاء الجوهرية ، ووفقًا لإرشادات KPMG يجب أن يتمتع عضو واحد على الأقل من أعضاء لجنة المراجعة بثقافة مالية. يجب أن يجتمع مجلس الإدارة بشكل دوري بحضور عضو واحد على الأقل من أعضاء لجنة المراجعة ممن يتمتعون بخبرة مالية حالية وكافية، وفقًا لما ينص عليه قانون حوكمة الشركات (CCC) .

٢. تنوع أعضاء لجنة المراجعة والإفصاح عن انبعاثات الكربون: تشمل مزايا التنوع المتوازن بين الجنسين تحسين عملية صنع القرار والمراقبة، وتعزيز الرقابة، وضمان حقوق أصحاب المصلحة، والمصادقية والشرعية، والالتزام باللوائح، والتوافق مع المعايير المجتمعية . تشير دراسة سابقة حول التنوع بين الجنسين إلى أن النساء يُظهرن تحفظًا ماليًا أكبر، والالتزام أخلاقيًا، وتجنبًا للمخاطرة مقارنة بالرجال . يتم تعزيز الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والإشراف على لجنة المراجعة من خلال وجود جنسين مختلفين داخل لجنة المراجعة .

٣. حجم لجنة المراجعة والإفصاح عن انبعاثات الكربون: يشير حجم لجنة المراجعة إلى عدد أعضائها؛ فهو يساهم بمجموعة متنوعة من المواهب والخبرات والنشاط، مما يعزز احتمالية معالجة المشكلات المحتملة في عملية إعداد التقارير المالية وإنجاز المهمة في الوقت المناسب، كما أن اللجان الأكبر حجمًا يمكن أن تُحسن رصد المشكلات المالية المعقدة وتحديد حلها، مما يوفر مزايا مثل زيادة الإشراف، وتنوع المهارات، وتقليل سلطة الرئيس التنفيذي. كما يمكنها أيضًا التخفيف من مشكلات الوكالة، مما يضمن توافق مكافآت الرئيس التنفيذي مع نجاح الشركة وقيمة المساهمين. وتواجه لجان المراجعة الأكبر حجمًا صعوبات في التنسيق واتخاذ القرارات وتخفيف المسؤولية، بينما تتكبد أيضًا تكاليف مرتفعة تتعلق بالتعويضات والتدريب والنفقات الإدارية، وبالتالي مواءمة مكافآت المديرين التنفيذيين بشكل وثيق مع أداء الشركة ومصالح المساهمين. وفي هذا السياق، يفترض أن لجنة المراجعة الأكبر حجمًا تُعتبر آلية مراقبة فعالة مرتبطة بمزيد من الاعتماد ترتبط بتقارير أكثر موثوقية وأعلى جودة ولجان المراجعة الكبيرة تعزز الأدوار الإشرافية والإفصاحات الأخلاقية، يمكن تحقيق التوازن بين مصالح المساهمين والمسؤولية الاجتماعية من خلال زيادة عدد اللجان الاستشارية. تضمن لجنة المراجعة الكبيرة والمتنوعة الإفصاح الطوعي عن المسؤولية الاجتماعية. على العكس من ذلك، أشارت بعض الدراسات إلى وجود ارتباطًا سببيًا سلبيًا بين لجنة المراجعة والمسؤولية الاجتماعية، مدعيًا أن لجنة المراجعة الكبيرة تؤدي إلى انتشار المساءلة، مما يؤدي إلى نتائج دون المستوى الأمثل؛ وتتردد لجنة المراجعة الكبيرة في تبني إفصاحات SEE، ويجب أن يكون هناك ثلاثة مديرين على الأقل حاضرين في لجنة المراجعة لتحسين الإفصاح الأخلاقي الطوعي.

٤. اجتماعات لجنة المراجعة والإفصاح عن انبعاثات الكربون: تُعد الاجتماعات الدورية بين أعضاء اللجنة والمراجعين ضرورية للتواصل الفعال، مما يُمكن من تقييم البيانات المالية وعمليات المراجعة، بالإضافة إلى تعزيز الضوابط والأنظمة المحاسبية الداخلية. إن قياس نشاط لجنة المراجعة الفعلي يطرح تحديات مباشرة، مما يدفع الأدبيات الحالية إلى الاعتماد بشكل أساسي على عدد اجتماعات لجنة المراجعة سنويًا كمقياس لهذا النشاط أو الاجتهاد. كما أن تكرار الاجتماعات يُعتبر مؤشرًا على فعالية لجنة المراجعة. يسمح هذا الالتزام للجنة بالتركيز على الأمور العاجلة وتقديم تقييمات مُحسنة، مما يُسهل تحديد الأخطاء المختلفة في التقارير المالية، سواء كانت جوهرية أو غير ذلك. يُعزز تواتر اجتماعات لجنة المراجعة قدرة المديرين على الوفاء بمسؤولياتهم الرقابية وتحسين إفصاحات الشركات، بما في ذلك المسؤولية الاجتماعية للشركات. تُشير النتائج إلى أن لجنة المراجعة، وتحديدًا تواتر الاجتماعات، تؤثر بشكل كبير على الأداء المؤسسي للشركات الصناعية الحساسة.

٥. استقلالية أعضاء لجنة المراجعة والإفصاح عن انبعاثات الكربون: حظيت استقلالية أعضاء لجنة المراجعة باهتمام كبير في الأبحاث نظرًا لتأثيرها على فعالية المراقبة واستجابة لفصائح الشركات وعمليات الاحتيايل المستمرة، وضعت الهيئات التنظيمية قواعد حوكمة الشركات للإشراف على الأنشطة وتعزيز أفضل الممارسات داخل الشركات. ومن المتوقع أن تحافظ لجنة المراجعة في الشركات على مستوى عالٍ من الاستقلالية لضمان

أثر فعالية لجنة المراجعة على مستويات الإفصاح عن انبعاثات الكربون..... أ.د/ أحمد زكى حسين متولى

مراجعة وتقرير مالي موثوق وغير متحيز. ويمكن للجنة المراجعة أن تُحسّن بشكل كبير موثوقية وشفافية التقارير المالية من خلال ضمان الاستقلالية والخبرة والرقابة اليقظة والتواصل الفعال والالتزام بالتحسين المستمر، مما يعزز ثقة المستثمرين ويضمن الامتثال التنظيمي ويساهم في الاستقرار العام وكفاءة الأسواق المالية. ويرتبط الامتثال للوائح ارتباطاً وثيقاً باستقلالية لجنة المراجعة. ومن خلال تحسين تناسق المعلومات، وتشجيع حوكمة الشركات الفعالة، وتمكين التقييم الشامل للضوابط الداخلية للشركة، تزيد لجنة المراجعة من مساءلة الشركة .

وانطلاقاً مما سبق يوصى الباحث بإجراء المزيد من الأبحاث المستقبلية عن :

١. أثر تنوع أعضاء لجنة المراجعة في تعزيز الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات.
٢. تأثير حجم لجنة المراجعة في تحسين الإفصاح الأخلاقي الطوعي وفقاً لمتطلبات معيار المراجعة المصري رقم ٦٢.

المراجع

- Abbasi, K., Alam, A., Bhuiyan, M. B. U., & Islam, M. T. (2024). Does female director expertise on audit committees matter for carbon disclosures? Evidence from the United Kingdom. *Journal of International Accounting, Auditing and Taxation*, 55, 1-15.
- Alodat, A. Y., Amosh, H. A., Khatib, S. F. A., & Mansour, M. (2023). Audit committee chair effectiveness and firm performance: The mediating role of sustainability disclosure. *Cogent Business & Management*, 10, 1-21.
- Asmeri, R., Ardiany, Y., Sari, R., Suarsa, A., & Sari, L. (2023). Disclosure of Carbon Emissions: Media Exposure, Industry Type, and Profitability of Food and Beverage Companies. *Jurnal Riset Bisnis Dan Manajemen*, 16(1), 98-106.
- Budiharta, P., & Kacaribu, H. E. P. B. (2020). The influence of board of directors, managerial ownership, and audit committee on carbon emission disclosure: a study of non-financial companies listed on BEI. *Review of Integrative Business and Economics Research*, 9, 75-87.
- Iheyen, C. (2021), Audit committee attributes and the value of firm: Evidence from listed Insurance companies in Nigeria. *Journal of Contemporary Issues in Accounting*, 2(1), 21-35.
- Isaboke, C., Chen, Y., & Bagonza, A. (2023). Carbon disclosures and industry environment sensitivity on firm performance. *Green and Low-Carbon Economy*, 1-12.
- Jardak, M. K., & Ben Hamad, S. (2022). The effect of digital transformation on firm performance: evidence from Swedish listed companies. *The Journal of Risk Finance*, 23(4), 329-348.